جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الشريعة

أحكام العمليات التجميلية للمشوهين خَلقيا في الفقه الإسلامي

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: فقه وأصول.

الطالبتان:
دنيا مومن بكوش
بن علي مريم

إشراف:
أ. ياسر باهي

الموسم الجامعي: 1437-1438هـ/2016-2017م

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الشريعة

أحكام العمليات التجميلية للمشوهين خَلقيا في الفقه الإسلامي

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: فقه وأصول.

الطالبتان:
دنيا مومن بكوش
بن علي مريم

إشراف:
أ. ياسر باهي

الموسم الجامعي: 1437–1438هـ/2016–2017م

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من جلّ وعلا أسأله سبحانه أن يتقبّله خالصا لوجهه الكريم.

إلى حبيب الخلق وسراج الحق المبين محمّد خاتم الخلق أجمعين ونرجو الله أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى، اللهم آمين.

إلى منابع الحب والعطاء والِديّ أدام الله رضاهم ودعواتهم الطيّبة تنير الدرب وتسرّ القلب، وأخص بالإهداء زوجي قرة عيني الذي صبر وتحمّل معي انشغالي المتكرر في إنجاز هذا العمل.

إلى فلذة كبدي الذي أتحرق شوقا لأن أقبل وجنتيه بعد طول انتظار. وإلى إخوتي وأحبتي سندي وعضدي.

إلى الأستاذ المشرف " ياسين باهي"الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته طيلة فترة البحث.

❁ دنيا ❁

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من جلّ وعلا أسأله سبحانه أن يتقبّله خالصا لوجهه الكريم.

إلى خير الورى وأفضل من مشى على الأرض وسرى محمد ﷺ حبيب القلوب ونور الصدور .

إلى من تزهو دنياي بقربهم وتحلو حياتي بوجودهم أبي وأمي حبيبا روحي، إلى إخوتي وأحبتي سندي وعضدي،

إلى من اخترته لأواصل معه مسيرة حياتي خطيبي الغالي الذي ساعدني بالبحث في الموضوع .

إلى الأستاذ المشرف " ياسين باهي" الذي لن نوفيه الشكر على رحابة صدره وسعة اهتمامه .

❁ مريم❁

شكر وعرفان

نبتدئ بالشكر أولا إلى ذي الفضل والإحسان كلّه، فلولا توفيق الله ما تمّ هذا العمل ولا خرج بصورته الحاليّة، فنشهد أنّ لا إله إلا هو وحده المتفرد بالنِعَم وأنّ محمّدا عبدُه ورسولُه متمُّ الكرَم.

ثم وجب أن نردّ الفضل إلى أهله ونخصّ بالذِّكر الأستاذ المؤطِّر **"ياسين باهي"** الذي وسعنا بأخلاقه وأرشدنا بتوجيهاته.

إلى معهد العلوم الإسلاميّة هذا الصّرح الذي نتشرّف بالانتساب إليه، وإلى قسم الشّريعة أوجّه شكري وامتناني.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد زملائي وزميلاتي الطلبة وكافّة الأسرة العلميّة بالمعهد.

❁ دنيا ❁ مريم ❁

ملخص البحث

جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: "**أحكام العمليات التجميلية للمشوّهين خَلقيا في الفقه الإسلامي**"،فتمّ بدايةً عرض تاريخ الجراحة التجميلية عبر مختلف الحضارات،ثم كان الانتقال إلى التعريف بمصطلحات البحث والألفاظ ذات الصّلة به، وقامت الدراسة بتقصّي ثلاث مسائل هي: زراعة شعر الرأس والوجه، ومعالجة الثدي بالتكبير والتصغير والرّفع، وكذلك تجميل الشفة الأرنبية، وفي الأخير خلُصت الدراسة إلى أن التجميل هو تحسين الشكل والقوام الخارجي للجسم، وأنّ لها نوعين: ضرورية لحاجة الإنسان لإجرائها بسبب تشوّه وعيب في الخِلقة،واختيارية بناءً على رغبة الإنسان في الظهور وزيادة الحُسن.وذكرت الدراسة ضوابط شرعيّة يجب على المريض والطبيب التقيّد بها.

Abstract

The study, entitled "**The provisions of cosmetic operations of disfigured in Islamic jurisprudence**" began the presentation of the history of plastic surgery across civilizations, and then the transition to the definition of research terms and related terms, and the study investigated three issues: hair transplantation of head and face, The study concludes that beauty is the improvement of the shape and body strength of the body, and that it has two types: necessary for the human need to make it because of deformation and defect in creation, and optional based on the desire of man to appear and increase the good. The study stated that the patient and the doctor must abide by these rules.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف خلقه أجمعين، أما بعد:

فإن الله خلق الإنسان في أكمل هيأة وأجمل صورة، وأودع فيه حبّ التجمّل والسعي في تحقيقه، وهو دأبُ الإنسان في كل زمان قديما وحديثا، واليوم اتّسع العمل في هذا المجال وازداد إقبال النّاس عليه، لذا فإنّ العيب والشين في الشّكل يعتبر نقصا يحاول الإنسان جاهدا إزالته بشتى السُبل، فكان لابدّ من توضيح كثير من هذه الإجراءات وتبيين أحكامها من خلال هذا البحث بعنوان:" **أحكام العمليات التجميلية للمشوّهين خَلقيا في الفقه الإسلامي**".

أولا– أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع فيما يأتي:

1. أن هذا الموضوع يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة الإنسان وهي حبه للتزيّن والتجمّل والظهور في أكمل صورة، وقد ساهم الانفتاح الإعلامي في إذكائها.

2 . أن هذا الموضوع يعتبر نازلة من النوازل المعاصرة، التي لم يتطرق الفقهاء القدامى لإعطاء أحكام شرعية في كثير من جوانبها، لذا فدراسة هذا الموضوع من الأهمية بمكان.

3 . الحاجة الملحّة لتوضيح أحكام العمليات التجميلية الخاصّة بالمشوّهين لما يجدونه من ضيق بسبب التشوّه في أوساط المجتمع.

ثانيا– إشكالية الموضوع:

الشريعة الإسلامية تدعو المسلم للمحافظة دوماً على أن يظهر بأبهى صورة، فكان ضرورة توضيح أحكام التجميل المشروعة منها والممنوعة، والإشكال المطروح هنا: ما المقصود بالعمليات التجميلية؟ وما هي الأحكام المتعلّقة بالمشوّهين عند إجرائها؟

ثالثا– أسباب اختيار الموضوع:

ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع الأسباب الذاتية والموضوعية:

1. أسباب ذاتية:

. الرغبة في دراسة موضوع يعدّ نازلة ويكون قريبا من الاهتمام بالجمال والتجميل.

. الحاجة لمعرفة حكم كثير من الممارسات التي أصبحت منتشرة بشكل رهيب في أوساط المجتمع المسلم.

. أن هذا الموضوع له أهمية بالغة في حياة المسلمة فتوعيتها بحكم هذه العمليات بشكل مفصَّل أمر واجب، لذا ارتأينا دراستَه.

2 . أسباب موضوعية:

. مكانة الموضوع وأهميته تدعونا للبحث عن الحكم الشرعي وآراء العلماء المعاصرين فيه.

. الرغبة في تنبيه المسلم والمسلمة على حدّ سواء إلى ضرورة أخذ الحيطة إلى أن ما نهى الشارع عنه إلاّ ويكون فيه خطر على الصحّة والحياة.

رابعا– أهداف البحث:

من خلال البحث نودّ تحقيق الأهداف الآتية:

1 . الإجابة عن الإشكال المطروح.

2 . معرفة جوانب الموضوع والحكم الشرعي.

3 . التعرف على الأحكام التي تخص المشوّهين ومدى مراعاة الشارع لأحوالهم وظروفهم.

4 . الإحاطة بالموضوع بحثا ودراسة ومعرفة المستجدات التي طرأت عليه.

خامسا– منهج البحث:

استخدمنا في هذا البحث المناهج التالية:

1 . المنهج الاستقرائي: وذلك عند تتبع أقوال العلماء واستقرائها في الموضوع.

2 . المنهج الوصفي: ويتجلّى عند نقل وعرض آراء العلماء في المسائل الطبية.

3 . المنهج التحليلي: وذلك عند تحليل النصوص واستدلالات العلماء.

سادسا: منهجية البحث

التزمنا في كتابة هذا البحث على منهجية معيّنة وفق العناصر التالية الذكر:

1 . عزو الآيات في المتن يكون بالطريقة الآتية: [اسم السورة: رقم الآية]، وجُعلت فيما بين الرمزين الآتيين: ﴿ ﴾، مع كتابتها بالرسم العثماني.

2 . جُعلت الأحاديث النبوية في المتن بين مزدوجين بالشكل الآتي: « »، مثخنة الخط إذا كانت من قبيل الأقوال؛ تمييزا لكلام المعصوم ﷺ عن كلام سائر البشر، على أن يكون تخريجها في الحاشية بالطريقة الآتية: ذكر صاحب المصنّف الحديثي وعنوانه، الكتاب والباب إن وجدا، رقم الحديث، رقم الجزء إن وجد، والصفحة.

3 . إذا كان الحديث في صحيح البخاري أو مسلم، فإنّا نكتفي بالتخريج منهما، أما إن لم يكن فيهما، فإنّا نخرجه من كتب السنن، مع ذكر درجة الحديث من واحد من أهل الصناعة الحديثية من المتقدمين أو المتأخرين.

4 . شرح الغريب الوارد في المتن، وجعله في الحاشية محالا على مصدره.

5 . توثيق المعلومات الواردة في المتن بالهامش يكون كالآتي: المؤلِّف، المؤلَّف، رقم الجزء إن وُجد والصفحة. على أن تُذكر سائر معلومات الكتاب في فهرس المصادر والمراجع وفق الترتيب الآتي: المؤلِّف، المؤلَّف، التحقيق إن وُجد، رقم الطبعة، دار النّشر، مكان النشر تاريخ الّشر.

6 . إيراد عبارة المصدر أو المرجع نفسه عند توالي استعمال الكتاب في نفس الموضع، وكذا إيراد عبارة المصدر أو المرجع السابق عند توالي الصفحتين.

7 . إذا كان المرجع رسالة علمية أكاديمية، فإن التوثيق في فهرس المصادر والمراجع يكون كالآتي: الباحث، عنوان الرسالة، نوع الدرجة العلمية، المشرف، الجامعة، مكانها، سنة المناقشة.

8 . التوثيق بالنسبة للمعاجم والقواميس اللغوية، نذكر فيه إضافة إلى المعلومات السابقة: مادة" كذا" قبل رقمي الجزء والصفحة.

9 . نترجم لأغلب الأعلام الواردة أسماؤهم في المتن، عدا الصحابة والتابعين.

10 . إذا نُقِل الكلام عن قائله بالمعنى أو تُصُرِف فيه، فإن العزو في الهامش يُصدّر بكلمة "ينظر"، أما إذا كان النقل حرفيا يكون بين المزدوجين " " دون السبق بكلمة " ينظر".

11 . اعتمدنا رموزا معيّنة لإفادة المعاني التالية: الطبعة: ط، التحقيق: ت، الصفحة: ص، التاريخ الهجري: هـ، التاريخ الميلادي: م، وهذا من باب الاختصار.

12 . استعمال " لا" قبل الرموز السابقة الذكر إذا لم تكن موجودة، وهذا في قائمة المصادر والمراجع.

سادسا– الدراسات السابقة:

من بين الدراسات السابقة في هذا الموضوع أو في جزء منه:

1 . الجراحة التجميلية ـ دراسة فقهية ـ رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه لصالح بن محمد الفوزان، بإشراف الدكتور محمد بن مساعد الفالح، بقسم الشريعة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، عام 1427هـ.

2 . أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه لمحمد المختار الشنقيطي، بإشراف الدكتور محمد بن حمود الوائلي، بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، عام 1415هـ ـ 1994م.

3 . الجراحة التجميلية والمسؤولية المدنية المترتبة عنها، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير لسامية حساين، بإشراف الدكتورة حورية كحّار سي يوسف، كلية الحقوق بجامعة مولود معمّري بتيزي وزو، عام 2011م.

سابعا–خطة البحث:

رُسمت خطة البحث وفق الآتي:

مقدمة

المبحث الأول: ماهية العمليات التجميلية للمشوهين

المطلب الأول: تاريخ العمليات التجميلية

المطلب الثاني: التعريف بمفردات العنوان والألفاظ ذات الصّلة به

المبحث الثاني: أحكام العمليات التجميلية

المطلب الأول: أنواع العمليات التجميلية

المطلب الثاني: أقوال الفقهاء في حكم العمليات التجميلية

المبحث الثالث: مسائل تطبيقية في الجراحة التجميلية المتعلقة بالمشوهين

المطلب الأول: زراعة الشّعر

المطلب الثاني: معالجة الثدي

المطلب الثالث: تجميل الشّفة الأرنبيّة

ثامنا–أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في تحرير البحث على مصادر ومراجع عدّة ولكن الذي ارتكز عليه البحث هو التالي:

1 .أمهات كتب التفسير منها " تفسير ابن كثير" وشروح الحديث والكتب المتفردة بدراسة القواعد الفقهية منها " الأشباه والنظائر" للسيوطي، وكذا كتب وقواميس اللغة لضبط المصطلحات وأهمّها: "المعجم الوسيط" و" لسان العرب".

2 .الكتب التي اعتنت بدراسة الجراحة التجميلية وتفصيل مسائلها كالسّجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني– قضايا طبية معاصرة ـ المجلد الثالث والرّابع.

تاسعا– صعوبات البحث:

لقد واجهتنا صعوبات عند دراسة هذا الموضوع نذكر منها:

1 . ندرة المراجع في مكتبة الجامعة التي تناولت موضوع الجراحة التجميلية فلم نتحصّل إلاّ على مرجع واحد.

2 . قلة المراجع التي تناولت موضوع الشفة الأرنبية فاضطررنا للاعتماد على الشبكة العنكبوتية لعرض بعض جوانب الموضوع.

ومع ذلك نسأل الله تعالى أن نكون قد عرضنا الموضوع على الوجه المطلوب فإن كان فيه من جودة وإتقان فهذا فضل من الله ومنّة، وإن كان فيه من تقصير وخطأ فمنّا والشيطان.

المبحث الأول: ماهية العمليات التجميلية للمشوهين

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تاريخ العمليات التجميلية

المطلب الثاني: التعريف بمفردات العنوان والألفاظ ذات الصلة به

المطلب الأول: تاريخ العمليات التجميلية

من المعلوم بداهة أن الإنسان مولع بالمحافظة على شكله وهيأته، عبر مختلف العصور والحضارات قديما وحديثا، وهو ما سنأتي على تفصيله في هذا المطلب الذي يحوي أربعة فروع كالآتي:

الفرع الأول: ظهور العمليات التجميلية في الحضارة الهندية

يَعتبر المؤرخون أن الحضارة الهندية هي أول من عرف الجراحة التجميلية وكانوا يمارسونها، ويمكن اعتبار أول عملية لتجميل الأنف كانت خلال القرن السادس قبل الميلاد، وعليه فإن الطبيب الهندوسي سوشروتا [1]أول جراح تجميل في التاريخ، وكان سوشروتا يعتمد على أسلوب ترقيع الجلد، حيث كان يستفيد من النسيج الجلدي بمناطق الجسم المختلفة لترقيع أماكن التشوه وإخفاء آثار الندبات وهيكلة الأنف وغير ذلك[2].

ويُرجع المؤرخون سبب ازدهار الجراحة التجميلية عند الهنود بسبب عاداتهم و معتقداتهم التي تقضي بقطع الأنف أو الأذن أو تشويه الوجه كعقاب مستحق للسارق والزاني والمغضوب عليهم، وكان الجاني بعدها يسعى للتخلص من الوصمة بعمليات من التجميل الجراحي، وبهذا كانت عمليات التجميل من الإجراءات الطبية الشائعة في آسيا الوسطى خلال الفترة مابين ستمائة و ألفٍ قبل الميلاد[3].

---

[1] . سوشروتا: الملقب بأبي الجراحة، وهو طبيب هندي، له كتاب جامع معارف سوشروتا، توفي في القرن 6ق م. أخذت هذه الترجمة بتصرف يوم: 2017/02/25م، على الساعة: 16: 00، من الصفحة الآتية:
https: //ar. m. wikipedia. org/wiki/

[2] . ينظر: تاريخ عمليات التجميل، كيف تطورت أول عملية تجميل؟ موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أُخذته يوم: 2017/02/24م، على الساعة: 16: 09، من موقع "تجميلي"على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https: //tajmeeli. com/

[3] . ينظر: أحمد عيسى دياب، تاريخ الجراحة الترميمية والتجميلية، أُخذته يوم: 2017/02/23، على الساعة: 16: 24، من موقع "الجراحة التجميلية والترميمية" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https: //sites. google. com/site/arabplasticsurgery/projectupdates/calendar/aq

الفرع الثاني: عمليات التجميل في الحضارة المصرية الفرعونية

كما عرفت الحضارة الفرعونية العمليات التجميلية إلا أن المؤرخين لم يعتبروها أولى الحضارات المؤثرة في تاريخ عمليات التجميل بالرغم من أنها سبقت الحضارة الهندية، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها:

. لم تكن عمليات التجميل شائعة بدرجة كبيرة في مصر القديمة.

. اقتصرت العمليات على معالجة رضوض الوجه وكسور الفك وما يشابهها.

.كانت أغلب عمليات التجميل تُجرى على الأموات وليس الأحياء.

وقد أظهرت الدراسات قيامهم بتعديل مومياء بإدخال عظم صغير وحفنة من البذور داخل الأنف، وقاموا بحشو ضمادات في الخدود والبطن لمومياء أخرى ؛ وذلك للحفاظ على شكل المومياء[1].

الفرع الثالث: عمليات في الحضارتين الأوروبية و الإسلامية

وقد مارس الرومان واليونانيون العمليات التجميلية، ولكن أقلّ تعقيدا مما صنعه الهنود قبلهم، مثل تجميل إصابات الأذن، وإزالة الندبات الناجمة عن الحروب أو المصارعات، أو كان يجريها أصحاب الطبقة المترفة في ذلك الزمان، إلا أنها لم تعرف ازدهارا طويلا ؛ وذلك لانحدار الإمبراطورية الرومانية. إلا أن ظهور الإسلام وعكف العلماء المسلمين على طلب المعرفة ساهم في الحفاظ على هذه الإنجازات حيّة في الشرق، ففي زمن الخلافة العباسية وفي عهد الخليفة أبي جعفر المنصور [2]، ترجمت أعمال سوشروتا إلى اللغة العربية بأمر من الخليفة ، وقدساهم الأطباء المسلمون في تطور هذا النوع من الجراحات حيث كانوا السبّاقين في الإشارة إلى تعديل التشوه في الشفة بالجراحة، واعتنوا بعدم تأثير الجراحات على شكل الجسم حيث كانوا أول من استعمل خيوط من أمعاء الحيوانات من أجل عدم ترك اثر في الجلد بعد الجراحة، وقد قاموا بعدةٍ من العمليات التجميلية، ومن ذلك تصغير الثدي الكبيرة عند الرجل، وعلاج حالات الخنثى، وتشوه فتحة البول عند الذكر، وعلاج تشوهات جفن العين

[1] . ينظر: المصدر السابق.

[2] . أبو جعفر المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي العباسي، خليفة عباسي، قام ببناء بغداد، تُوفي عام158هـ. ينظر: سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ص47.

بالشق والخياطة، ومن أهم أعلام الطب الإسلامي أبو القاسم الزهراوي [1]، وعبد الملك بن زُهر[2]. وفيما بعد نُقلت هذه المعارف إلى أوروبا ، مثلها مثل المعارف الأخرى التي ساهمت كثيرا في تطور الحضارة الأوروبية، إلا أنّ الجراحات التجميلية كانت ممنوعة من طرف الكنيسة، وبقيت رهينة الدراسات والأبحاث النظرية وبعيدة عن التطبيق[3].

الفرع الرابع: عمليات التجميل من فترة الحربين العالميتين إلى العصر الحديث

وما عرفت العمليات التجميلية طريقا للازدهار إلا في فترة الحربين العالميتين، حيث ازدادت الحاجة إليها، وذلك من أجل معالجة إصابات وتشوهات الجنود ، وإخفاء آثار الحروق على وجوههم، وبهذا بدأت الجراحات التجميلية بالتطور ، إما من خلال الوسائل التي تجرى بها أومن خلال تنوعها[4].

أما عن عمليات التجميل في الزمن المعاصر فقد مرت بمجموعة من الإنجازات ، وكانت النتائج الموالية لبعضها تبعث على التشجيع في المضيّ قدما مع التقدم في باقي المجالات، ومنه نذكر عددًا من أولى عمليات التجميل في العصر الحديث :

1. **ترقيع الجلد:** خضع الطيار البريطاني "والتريو" لأول عملية ترقيع جلد في العصر الحديث، وكان الطيار قد أصيب بتشوّه تامّ بالوجه خلال معركةٍ فَقَدَ على إثرها جفنيه ، وكذلك

---

[1] الزهراوي: هو خلف بن عباس أبو القاسم الزهراوي، طبيب أندلسي، له كتاب بعنوان التصريف لمن عجز عن التأليف، تُوفي بعد 400هـ. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص303.

[2] ابن زهر: هو عبد الملك بن زهر بن عبد الله، طبيب أندلسي، من مؤلفاته: التيسير في المداواة و التدبير، الأغذية، الجامع، تُوفي عام 557هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، 158/4.

[3] ينظر: أحمد عيسى دياب، تاريخ الجراحة الترميمية والتجميلية، أُخذته يوم: 2017/02/23م، على الساعة: 16:24، من موقع "الجراحة التجميلية والترميمية" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
//sites. google. com/site/arabplasticsurgery/projectupdates/calendar/aq

[4] ينظر: تاريخ عمليات التجميل، كيف تطورت أول عملية تجميل؟ موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أُخذته يوم: 2017/02/24م، على الساعة: 16: 09، من موقع "تجميلي"على الشبكة العنكبوتية،من الصفحة الآتية:
https: //tajmeeli. com/

انتشرت الحروق بكامل وجهه، أجرى له الجراحةَ"هارولد جيليز"[1].

2. **هيكلة الأنف:** فقد الملازم "ويليام سيككالي" أنفه خلال الحرب العالمية الأولى، ليكون بذلك صاحبَ أول عملية هيكلة أنف في العصر الحديث، وأجرى تلك الجراحة أيضا "هارولد"، وقد مرت بعدة مراحل ، واستغرقت وقتا طويلا حتى أنّ "ويليام" غادر المستشفى بعد ثلاث سنوات من دخولها[2].

3. **عملية تكبير الثدي** : أجريت أولى عمليات تكبير الثدي بمادة السلكون في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1962م، حيث تمكن فريق طبي من إقناع سيدة أمريكية بأن تُجرى عليها تجربتهم، والتي حققت نجاحا كبيرا[3].

4. **عملية شفط الدهون:** أول عملية شفطٍ للدهون كانت فاشلة ، حيث أجراها الفرنسي "تشارلز دوجرييه"، وكانت نتائجها موت المريضة، و تمَّ حظْر عمليات التجميل في فرنسا بسببها لمدة عامين[4].

5. **عملية زراعة الوجه:** في سنة 2005م أجريت أولى عمليات زراعة الوجه، وقد قام بها كل من "جان ميشال"[5]و"برنار ديفوشيل"[6]، وكانت المريضة مصابة بتشوه في الفك والجزء

---

[1] . هارولد جيليز: طبيب نيوزلندي، له كتاب: art of plasticthe principles and، تُوفي في: 1960/09/01م. أخذت هذه الترجمة بتصرف يوم: 2017/02/25م، على الساعة: 17: 00، من الصفحة الآتية:

https: //ar. m. wikipedia. org/wiki/

[2] . ينظر: تاريخ عمليات التجميل، كيف تطورت أول عملية تجميل؟ موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أُخذ يوم: 2017/02/24م، على الساعة: 16: 09، من موقع "تجميلي"على الشبكة العنكبوتية، وصفحته الرئيسةكالآتي:

https: //tajmeeli. com/

[3] . المرجع نفسه.

[4] . المرجع نفسه.

[5] . جان ميشال دوبرنارد: جراح فرنسي، عرف بإجرائه العملية الأولى لزرع اليد. أخذت هذه الترجمة بتصرف يوم: 2017/02/25م، على الساعة: 18: 00، من الصفحة الآتية:

https: //ar. m. wikipedia. org/wiki/

[6] . برنار ديفوشيل: جراح فم ووجه وفكين فرنسي، أشتهر بكونه أول من نجح في إجراء عملية زراعة وجه في العالم. أخذت هذه الترجمة بتصرف يوم: 2017/02/25م، على الساعة: 16:30، من الصفحة الآتية:

https: //ar. m. wikipedia. org/wiki/

السفلي من الأنف، وأعيدت زراعتهم تجميليا، وتمّ الإعلان عن نتائج نجاح هذه العملية في سنة 2007م[1].

المطلب الثاني: التعريف بمفردات العنوان والألفاظ ذات الصلة به

عرّفنا في هذا المطلب بمفردات العنوان والألفاظ ذات الصلة، وقسمناه إلى أربعة فروع، حيث عرّفنا العمليات، والتجميل، والتشوه، والألفاظ ذات الصلة بهذه المفردات.

الفرع الأول: تعريف العملية لغة واصطلاحا والألفاظ ذات الصلة به

أولاـ لغة:

عَمَلَ عَملاً: فَعل فِعلا عن قصد، والعملية جملة أعمال تحدث أثرا خاصا ، يقال: عملية جراحية أو حربية أو مالية [2].

ثانياـ اصطلاحا:

"هي جملة الأعمال التي يقوم بها العالِم بعلاج الأمراض لأجل حفظ الصحة، أو استردادها"[3].

ثالثاـ الألفاظ ذات الصلة بالعملية:

1-الجراحة:

أ. تعريف الجراحة لغة:

هي من المصدر جَرَحَ و جَرْحٌ، الفعل: جَرَحَهُ يَجْرحُه جَرحًا، أثّر فيه بالسلاح، والجراحة اسم الضربة أو الطعنة، والجمع جِراحات وجِراح[4]، "وهو صنعة الجرّاح، وفرع من الطب يكون يكون العلاج فيه كلُّه أو بعضُه قائما على إجراء عمليات يدويّة مبْضَعيّه"[5].

---

[1] . ينظر: تاريخ عمليات التجميل، كيف تطورت أول عملية تجميل؟ موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أُخذ يوم: 2017/02/24م، على الساعة: 16: 09، من موقع "تجميلي"على الشبكة العنكبوتية، وصفحتهالرئيسة كالآتي: https: //tajmeeli. com/

[2] . ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة: عمل، 628/2.

[3] . هاني بن عبد الله بن محمد الجبير، الأذن في إجراء العمليات الطبية أحكامه وأثره في ضمان الخطأ الطبي، ص12.

[4] . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: جرح، 422/2.

[5] . إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة: جرح، 115/1.

ب . تعريف الجراحة اصطلاحا:

"هي فنّ من فنون الطب ، يعالج الأمراض بالاستئصال أو الإصلاح أو الزراعة أو غيرها من الطرق التي تعتمد كلها على الجرح والشق والخياطة"[1].

2-الطب:

أ . تعريف الطب لغة:

طبّه طبًّا، والاسم الطِبّ بالكسر، والنسبة طبيّ على لفظه [2]، "وهو علاج الجسم والنفس"[3].

ب . تعريف الطب اصطلاحا:

"علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح، ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة، ويستردها زائلة"[4].

3-التداوي:

أ . تعريف التداوي لغة:

من مصدر دوِيَ و دوىَ، ولها عدة معانٍ: الدواء وهو ما دوَيت به، وأيضا المرض، وداوَيْتُه بمعنى عالجته، وعاينْتُه[5].

ب . تعريف التداوي اصطلاحا:

تعاطي الدواء، ومنه المداواة أي المعالجة، يقال: فلان يداوىَ: أي يعالجَ[6].

---

[1] . كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ص234.

[2] . ينظر: أحمد الفيومي، المصباح المنير، مادة: طب، 368/2.

[3] . ابن منظور، لسان العرب، مادة: طب، 553/1.

[4] . الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية، ص 33.

[5] . ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: دوي: ص1284.

[6] . وزارة الأوقاف الكويتية، الموسوعة الفقهية الكويتية، 135/12.

الفرع الثاني: تعريف التجميل لغة واصطلاحا والألفاظ ذات الصلة به

أولاـ تعريف التجميل لغة:

مصدر من الفعل جمل، الجيم، والميم، واللام أصلان:

أحدهما: تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن: وهو ضد القبح[1].

ثانياـ تعريف التجميل اصطلاحا:

"عملُ كلِّ ما مِن شأنه تحسين الشيء في مظهره الخارجي ، بالزيادة عليه أو الإنقاص منه"[2].

ثالثاـ الألفاظ ذات الصلة بالتجميل:

1- التزيين:

أ . تعريف التزيين لغة:

اسمٌ جامِعٌ لكلِّ شيءٍ يُتَزَيَّنُ بِهِ ، والزّينة: تَحْسينُ الشيءِ بغيرِهِ من لبْسَةٍ أَو حلْيَةٍ أَو هَيْئَةٍ[3]،

"وهي ما يستعمل استجلابا لحسن المنظر مِن الحُلِ يّ وغيرهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ﴾ [يونس: 24] أي حَسُنت وبهجَت بالنّبات"[4].

ب . تعريف التزيين اصطلاحا:

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للكلمة.

2- التحسين:

أ . تعريف التحسين لغة:

الحسن، بالضمِّ: الجمال، وحسَّنت الشيءَ تحسيناً: زيَّنْتُه[5].

---

[1] . ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة: جمل، 481/1.

[2] . محمد قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ص122.

[3] . ينظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مادة: زين، 161/35.

[4] . وزارة الأوقاف الكويتية، الموسوعة الفقهية الكويتية، 61/10.

[5] . ينظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مادة: حسن، 429،418/35.

ب . تعريف التحسين اصطلاحا:

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للكلمةٌ.

3- التعديل

أ . تعريف التعديل لغة:

مصدر عدّل، يقال عدّل الشيء تعديلا أقامه وسوّاه، وعدّل فلانا أي زكّاه[1].

ب . تعريف التعديل اصطلاحا:

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للكلمة.

الفرع الثالث: تعريف التشوه لغة واصطلاحا والألفاظ ذات الصلة به

أولاـ تعريف التشوه لغة:

"الشّين والواو واله اء أصلان: أحدهما يدل على قُبْحِ الْخِلْقَةِ، وَالثّا ني نوع من النَّظَرِ بالعين.

الأول الشَّوَهُ: قُبْحُ الْخِلْقَةِ ؛ يُقَال : شَاهَتِ الوُجُوهُ أي قَبُحَت. وشَوَّهَهُ اللَّه فهو مُشَوَّهٌ. وفي الحديث أنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عل يه وآله وسلَّم رَمَى ا لم شركين بالتُّراب و قلل: « **شَاهتِ الْوُجُوهُ**»[2]...وأما الأصل الآخر فقالوا: رجل شَائِهُ الْبَصَرِ، إذا كان حاد البصر"[3].

وفي تاج العروس أنه: كلّ شيء من الخَلق لا يوافق بعضُه بعضا[4].

ثانياـ تعريف التشوه اصطلاحا:

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للكلمة.

---

[1] . ينظر: أحمد الفيّومي، القاموس المحيط، مادة: عدل، 1030/1؛. وإبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة: عدل، 588/2.

[2] . رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، حديث رقم: 81، 1402/3.

[3] . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة: شوه، 231/3.

[4] . مرتضى الزبيديّ، تاج العروس، مادة: شوه، 421/36.

ثالثا- الألفاظ ذات الصلة بالتشوه

1-العيب:

أ . تعريف العيب لغة:

مصدر عاب بمعنى النقيصة والرداءة أو الوصمة، ويقال : عاب الشيَء عيبا وعابا ، أي: صار ذا عيب، والشيء جعله ذا عيب فهو عائب[1].

ب . تعريف العيب اصطلاحا:

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للكلمة

2- العاهة:

أ . تعريف العاهة لغة:

"البلايا والآفات أي فساد يصيب الزرع ونحوه من حَرٍّ أو عطشٍ، وأعاهَ الزرعُ إذا أصابته آفة مِن اليرقان ونحوِه فأفسده. وأَعاهَ القومُ إِذا أصاب زرعهُم خاصَّةً عاهةٌ. ورجل معيهٌ ومَعُوهٌ في نفسه أو م الهِ: أصابته عاهةٌ فيهما. ويقال: أَعاهَ الرجل وأَعْوَهَ وعاهَ وعَوَّهَ كلُّه إذا وقعت العاهةُ فِي زرعه. وأَعاهَ القومُ وعاهُوا وأَعْوَهُوا: أَصاب ثِم ارهم أو ماشيتهم أو إِبلهُم أو زرعهُم العاهةُ"[2].

ب . تعريف العاهة اصطلاحا:

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للكلمة.

الفرع الرابع: تعريف العمليات التجميلية للمشوهين

هي مجموعة العمليات التي تجرى لعلاج التشوهات الخلقية، أو تصحيح التشوهات الناتجة عن الحوادث المختلفة، أو لاستعادة وظيفة جزء معطوب من الجسم[3].

---

[1] . ينظر: إبراهيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسيط، مادة: عاب2/638-639؛ ومحمد قلعجي، معجم لغة الفقهاء، مادة: عاب، ص325.

[2] . ابن منظور، لسان العرب، مادة: عاهه 520/13.

[3] . ينظر: كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ص237؛ والقرة داغي وعلي المحمدي، فقه القضايا الطبية المعاصرة، ص530.

المبحث الثاني

أحكام العمليات التجميلية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أنواع العمليات التجميلية

المطلب الثاني:أقوال الفقهاء في حكم العمليات التجميلية.

المطلب الأول: أنواع العمليات التجميلية

تطرقنا في هذا المطلب إلى أنواع عمليات التجميل، وقسمناه إلى فرعين بحسب الأسباب الداعية إلى اللجوء إليها.

الفرع الأول: عمليات التجميل الضرورية

هي العمليات التي يراد منها إزالةُ العيب، سواء كان في شكل نقص، أو تلف، أو تشوّه، يُلحق بالمريض ضررا معنويّا أو ماديّا، فهي ضرورية أو حاجية بالنسبة لمبداها وتجميلية بالنسبة لنتيجتها وأثرها[1].

وبالرجوع والنظر إلى أنواع العيوب التي توجد بجسم الإنسان نجدها تنقسم إلى نوعين:

أولا– عيوب ذاتية المنشأ: وهي تشمل العيوب الخِلْقية التي يولد بها الإنسان، والعيوب التي تنشأ من سبب في الجسم، وسنذكر أمثلة لكلا النوعين:

1– عيوب خَلقية ولد بها الإنسان:

–الشفة المفلوجة (الأرنبية).

–الأصابع الملتصقة أو الزائدة.

–انسداد فتحة الشرج أو المبال التحتاني[2].

–ظهور صوان الأذن مفرطحا أو كبيرا أو متضخما عن جدار الأذن مما يُؤدي إلى انسداد القناة الخارجية للأذن.

–انسداد فتحة الأنف.

–الخنثى.

–الوحمات غير المعتادة[3].

ثانيا– عيوب خَلقية بسبب مرض أو آفة في جسم الإنسان:

–عيوب صوان الأذن بسبب ما يصيبه من الأمراض كالجذام والسرطان.

–دوالي الساقين الناشئة عن الوقوف طويلا أو الحمل.

---

[1] . ينظر: الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية، ص182.

[2] . ينظر: محمد منصور، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء، ص185.

[3] . ينظر: المرجع نفسه، ص185.

-قطع جزء من الجسم بسبب السوسة أو السرطان.

-انحسار اللِثة بسبب الالتهابات المختلفة[1].

ثالثا- عيوب مكتسبة (طارئة): وهي العيوب التي تنشأ لسبب خارجي مثل التشوهات الناجمة بسبب الحوادث والحروق، ومن أمثلتها ما يأتي:

-تشوه الجلد بسبب الحروق أو الآلات القاطعة.

-كسور أو فقْد بعض أعضاء الجسم بسبب حوادث السير.

-التصاق أصابع الكفّ بسبب الحروق الشديدة.

-زوال شعر الرأس بسبب حادث[2].

الفرع الثاني: عمليات التجميل الاختيارية

وهي عمليات تجرى لا لسبب أو حاجة ماسّة أو وجود عيب في الجسم، إنما رغبة الظهور، أو لتأثير دعائي، وهي على نوعين: عمليات تحسينية، وعمليات تغيير للخلقة البشرية[3].

أولا- العمليات التحسينية: وهي العمليات التي تُجرى بقصد تجديد الشباب وتحسين المظهر، دون وجود ضرورة أو حاجة تستلزم ذلك ومن أمثلتها:

-إزالة الشعر وزرعه.

-تقشير البشرة.

-شد الوجه والرقبة ورفع الحاجبين.

-حقن الدهون أو شفطها.

-تجميل الأنف تكبيرا أو تصغيرا.

-تجميل الثديين تكبيرا أو تصغيرا أو رفعا[4].

---

[1] . ينظر: إيمان القثامي، الجراحة التجميلية، ص16.

[2] . ينظر: مصلح النجار، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، 2496/3.

[3] . ينظر: هاني الجبير، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، ص4.

[4] . ينظر: حنان جستنية، القواعد والأحكام للعمليات التجميلية، 2807/3-2809.

ثانيا–عمليات اختيارية: تتضمن شكل الإنسان وهيئته الخارجية؛ ليشبهه بعض الحيوانات، أو غيرها مما هو تشويه للشكل، ومن أمثلتها:

- شقّ اللسان.
- تركيب الأنياب الضخمة[1].

المطلب الثاني: أقوال الفقهاء في حكم العمليات التجميلية

سنتناول في هذا المطلب آراء الفقهاء في حكم عمليات التجميل، وذلك ببيان حكم العمليات التجميلية الضرورية، وحكم العمليات التجميلية الاختيارية.

الفرع الأول: حكم العمليات التجميلية الضرورية

مما سبق معرفته أن العمليات التجميلية تُجرى لإزالة التشوهات والعاهات والشَّيْن الذي في الجسم، وإعادته لأصل خلقته، ومنه رفع الضرر الحسّي والمعنوي الذي تلحقه بالمريض، ولمّا كانت لهذا الغرض فإن الشارع الحكيم قال بجوازها؛لأنها فرع من التداوي بالجراحة الطبية، إذا فهي تأخذ حكمها، وتمّ الاستدلال لهذا القول بجملة من الأدلة العامة من الكتاب والسنة والإجماع والمعقول.

أولا– من القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: 32].

-وجه الدلالة:

امتدح المولى عزّ وجلّ من سعى في إحياء النفس وإنقاذها من الهلاك [2].والجراحة الطبية من أهدافها إنقاذ النفس التي هي مقصد من مقاصد الشرع الكبرى، وقيام الجرّاح بهذا الفعل الإنساني مما مدحه عليه الشارع، ولذلك فالجراحة الطبية مشروعة[3].

[1] . ينظر: هاني الجبير، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، ص5.

[2] . ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 84/3.

[3] . ينظر: الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية، ص85.

ثانيا– من السنّة:

دلّت السنة على جواز الجراحة الطبية على العموم بجملة من الأحاديث الشريفة منها:

1–الأحاديث التي تحدثت عن الحجامة ، وهي تعتبر نوع من العلاج بالجراحة والشقّ، وهي كثيرة منها:

أ– عن أنس ﷺ: أنه سئل عن أجر الحجّام، فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلّم مواليه فخفّفوا عنه، وقال: « **إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُم بِهِ الحِجَامَة، والقَسْط البَحْرِي**»[1].

ب– عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عادَ المقنع ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺيقول: «**إِنَّ فِيه شِفَاءً**»[2].

ج– حديث ابن عباسﷺ: أن رسول الله ﷺ: «**اِحْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ**»[3].

-وجه الدلالة:

هذه الأحاديث نصّت على مشروعية الحجامة والتي ذكرنا سابقا أنها نوع من الجراحة، حيث تقوم على شقّ موضع معين من الجسم ومصّ الدم الفاسد منه، "فتعتبر أصلا في جواز شق البدن واستخراج الشيء الفاسد من داخله، سواء كان عضوا، أو كيسا مائيا"[4].

2–الأحاديث التي تحدثت عن القطع والكي:

أ– في حديث جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّهُ عنهما، قال: «**بعث رسول الله ﷺ إلى أُبيْ ابن كَعْب طَبِيبًا، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ**»[5].

---

[1] . رواه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحجامة من الداء، حديث رقم: 5696، 125/7.

[2] . رواه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحجامة من الداء، حديث رقم: 5697، 125/7.

[3] . رواه البخاري في صحيحه، كناب الطب، باب الحجامة على الرأس، حديث رقم: 5699، 125/7.

[4] . الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية، ص88.

[5] . رواه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث رقم: 2207، 1730/4.

ب–حديث سهل بن سعد الساعدي، في قصة جرحه ﷺ يوم أحد وفيه: «**وجَاءَتْ فَاطِمَة تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِ هـالدَّمَ، فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرة، عمدت إلى حصير فأحرقتها، وألصقتها على جرح رسول الله ﷺ، فرقأ[1] الدم**»[2].

-وجه الدلالة:

أن النبي ﷺأقرّ فعل الطبيب قطعه العرق وأقره وأقر فاطمة في فعلها للكي، والقطع والكي ضرب من ضروب الجراحة حيث يتم فيها التدخل لاستئصال الأورام الخبيثة وكذلك الكي من أجل وقف النزيف الدموي[3].

3- الأحاديث التي تحدثت عن وجود دواء لكل داء:

أ- حديث جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما، عن رسول الله ﷺأنه قال: «**لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاء، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بإِذْن الله عَزَّ وجَلَّ**»[4].

ب- حديث أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺقال: «**مَا أَنْزَلَ الله داءً إلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاء**»[5].

-وجه الدلالة:

تدل الأحاديث على السعي في طلب العلاج والتداوي من أجل التخلص من الدّاء، وهناك نوع من الأمراض لا يتم علاجها إلا عن طريق الجراحة، ومنه فإجراؤه ا من أجل تحصيل الشفاء جائز[6].

---

[1]. رقأ: جفّ وأنقطع. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 88/1.

[2]. رواه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب في حرق الحصير ليسد به الدم، حديث رقم:5722، 129/7.

[3]. ينظر: الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية، ص88و90.

[4]. رواه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث رقم:2204، 1729/4.

[5]. رواه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما أنزل اللّه داء إلا أنزل له شفاء، حديث رقم:5678، 122/7.

[6]. ينظر: الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية، ص154.

ثالثا: من الإجماع:

تقرر الإجماع على مشروعية التداوي بالحجامة، والبتر، والكَيّ [1]، وبما أنّ هذه العلاجات تعتبر من فروع الجراحة الطبية، فكان إلحاق حكمها بها[2].

رابعا: من المعقول:

إن التداوي بالجراحة الطبية يتحقق به رفع الألم، والضرر الحسي، والمعنوي، وكذلك تحقيق مصلحة الحفاظ على النفس، ومنه نكون قد طبقنا أهم مقصد تقوم عليه الشريعة، وهو جلب المصالح ودرء المفاسد[3].

الفرع الثاني: حكم العمليات التجميلية الاختيارية(التحسينية)

مما علم سابقا أنّ العمليات الاختيارية تجرى دون وجود حاجة أو ضرورة تدعو لفعلها، بل لدواعي ورغبات نفسية، لذلك اختلف العلماء في تحديد حكمها على قولين:

أولا: القائلون بحرمة العمليات الاختيارية

يرى أصحاب هذا القول أنّ إجراء هذا النوع من العمليات غير جائز شرعا، وذلك لعدم اشتمالها على دوافع ضرورية، أو حاجيّة تستدعي إجراءها، ولأنّ فيها تغيير الأصل الإنسان، من أجل الجمال وزيادة الحسن، أو الغش والتدليس، والعبث بخلق اللّه، واتباع الأهواء الفاسدة، ويتبنى هذا القول محمد المختار الشنقيطي [4]، ومجموعة من العلماء الآخرين، الآخرين، وأيضا ما نصّ عليه قرار المجلس الفقهي[5].

---

[1] . ينظر: ابن القطان، الإقناع في مسائل الإجماع، 304/2و305.

[2] . ينظر: الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية، ص188.

[3] . ينظر: القرة داغي وعلي المحمدي، فقه القضايا الطبية المعاصرة، ص531.

[4] . ينظر: الشنقيطي، أحكام العمليات الطبية، ص193.

[5] . ينظر: قرار رقم: 173(11/18) بشأن الجراحة التجميلية وأحكامها، أُخذ يوم: 2017/03/09م، على الساعة: 12: 14، من "موقع الإسلام اليوم"على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:

http//www. islamtoday. net/bohooth/artshow32-110159. htm

ومن أدلة هذا القول ما يأتي:

1-من القرآن الكريم:

قال تعالى حكاية عن إبليس: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾﴾ [النساء: 119].

-وجه الدلالة:

هذه الآية واردة في سياق الذم، وبيان المحرمات التي يُسول الشيطان للعصاة من بني آدم فعلها، ومنها تغيير الخلقة. وجراحة التجميل الاختيارية تشتمل على تغيير، وعبث بخلقة اللّه حسب الرغبات؛ إذًا فهي داخلة في المذموم شرعا، وتعتبر من جنس المحرمات التي يسوّل الشيطان فعلها للعصاة من البشر[1].

2-من السنة:

حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: « **لَعَنَ الله الوَاشِمَات والمسْتَوشِمَات، والمتَنَمِّصَات، والمتَفَلِّجَات للحُسْن، المغَيِّرَات خَلْق الله تَعَالَى**»[2].

-وجه الدلالة:

الحديث دلّ على لعْن من فعل هذه الأشياء، وعلل ذلك بتغيير الخلقة، مع جمعها بطلب الحسن، وهذان المعنيان موجودان في الجراحة الاختيارية؛لأنها تغيير للخلقة بقصد الزيادة في الحسن، فتعتبر داخلة في هذا الوعيد الشديد، ولا يجوز فعلها[3].

---

[1] . ينظر: الشنقيطي، أحكام العمليات الطبية، ص194.

[2] . رواه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب في المتفلجات للحسن، حديث رقم: 5931، 164/7.

[3] . ينظر: الشنقيطي، أحكام العمليات الطبية، ص195.

3-من المعقول:

"قياس جراحة التجميل بهدف التحسين على الوشم والوشر والنمص بجامع تغيير الخلقة طلبا للحسن في كلّ"[1].

كما أنّ هذه الجراحة لا يتم فعلها إلا بارتكاب بعض المحرمات منها:

استخدام التخدير، وقيام الرجال بهذه العملية للنساء الأجنبيات، وما ينجم عن ذلك من اللمس والنظر للعورة والخلوة الشرعية، وهذه المحظورات في أصلها التحريم، إلا لضرورة أو حاجة معتبرة شرعا يُرفع عنها الحظر، والعمليات الاختيارية لم تبلغ هذه الضرورة أو الحاجة[2].

هذا، وإنّ هذه العمليات لا تحقق النتائج المرجوّة منها غالبا، بل في كثير من الأحيان تنجم عنها مضاعفات تزيد الحال سوءًا[3].

ثانيا: القائلون بدراسة كل نوع من هذه العمليات وإعطائه حكمه

يرى هذا الاتجاه بأن تُدرس كل عملية لوحدها، إذ من هذه العمليات ما دلّ الشرع على تحريمها، ومنها ما يمكن أن يقاس عليها، ومنها ما بحثه الفقهاء سابقا أو يمكن تخريجه على أقوالهم فلا تكون كل العمليات الاختيارية تحمل حكما واحدا، ويتبنى هذا القول الدكتور هاني الجبير، وكثير من العلماء[4].

-أدلة هذا القول:

1- إن الأصل في التصرفات الإباحة؛ والتجميل منها، لقوله تعالى﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١٣﴾ [الجاثية: 13].

2- من مقاصد الشريعة التجمل والتزيّن، خاصة تزين المرأة لزوجها، من أجل حفظه وإعانته على غضّ بصره، سِيّمَا في زمن كثرت فيه الفتن، وهذا يتطلب في بعض الأحيان قيام المرأة

[1]. محمد منصور، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء، ص201.

[2]. ينظر: منال الصاعدي، الجراحة التجميلية أحكامها وضوابطها، ص600.

[3]. ينظر: مصلح النجار، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، 2501/3.

[4]. ينظر: هاني الجبير، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، ص12.

ببعض العمليات التجميلية، وإذا كان المقصود من هذا التغيير التجمل لغرض مشروع وليس العبث، فإنّ القول بجواز بعضه يوافق مقاصد الشريعة[1].

بعد عرض آراء العلماء في حكم العمليات التجميلية الضرورية والاختيارية نختم بمجموعة من الضوابط والقواعد العامة التي أقرها العلماء؛ لضبط سَير هذه العمليات لكي لا تكون عرضة للأهواء وهي:

1-ضوابط شرعية:

-ألا يكون في إجراء عمليات التجميل تغيير لخلق اللّه.

-أن تكون الجراحة مشروعة.

-ألا يكون مقصود إجراء عمليات التجميل التشبه المحرّم بالكفار أو الفساق[2].

-ألا يترتب على إجراء الجراحة غش أو تدليس لطرف آخر.

-ألا يترتب على إجراء الجراحة كشف للعورة.

-تجنب تشبه النساء بالرجال أو العكس.

-ألا يكون في تكاليف الجراحة إسراف محرّم.

-ألا تجرى العمليات من أجل الشهرة.

-أن تترتب المصلحة على فعل الجراحة[3].

2-ضوابط طبية:

-أن يكون المريض محتاجا إلى الجراحة.

-أن يأذن المريض أو وليّه بالجراحة.

-أن تتوفر الأهلية في الطبيب الجرّاح ومساعديه.

-أن يغلب على ظنّ الطبيب نجاح العملية الجراحية.

---

[1] . ينظر: يوسف الشبيلي، العمليات التجميلية في الوجه، أُخذ يوم: 2017/04/14م، على الساعة: 20:33، من موقع"ملتقى أهل الحديث"على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:

/http: //www. ahlalhdeeth. com/vb

[2] . ينظر: منال الصاعدي، الجراحة التجميلية أحكامها وضوابطها، ص612-614.

[3] . ينظر: عثمان الشبير، أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي، ص53؛ وشريفة الحوشاني، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، 3/2677-2680.

-ألا يوجد البديل الذي هو أخف ضررا من الجراحة.

-ألا يترتب على فعلها ضرر أكبر من ضرر المرض[1].

[1]. ينظر: حنان جستنية، القواعد والأحكام للعمليات التجميلية، 2815/3و.2817.

المبحث الثالث: مسائل تطبيقية في الجراحة التجميلية المتعلقة بالمشوهين.

وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: زراعة الشعر

المطلب الثاني: معالجة الثدي

المطلب الثالث: تجميل الشفة الأرنبية

المطلب الأول: زراعة الشعر.

من كمال الشريعة أنّها شرعت للإنسان التزيّن والتجمّل، والاعتناء بشعره الذي هو مظهر من مظاهر الزينة لقوله ﷺ «**من كان له شعر فليكرمه**» [1]؛ ولذا فإن عدم نمو الشعر أو انعدامه مشكلة وجب تفصيل الرأي فيها.

الفرع الأول: زراعة شعر الرأس.

زراعة الشعر من المستجدات في هذا العصر، يطلب إجراءَها من تساقط شعره بسبب صلع أو عارض كمرض أو حادث، وزراعة الشعر في الطب هي: أخذ شريحة من جلد يحتوي على كمية وافرة من بصيلات الشعر وزرعها في المكان الخالي الذي يحتاج إلى تكثيف الشعر فيه.[2]
وقبل أن نفصل في زراعة الشعر، نتحدث عن الوصل بإيجاز حتى يتضح الفرق بينهما.

ويقصد بالوصل أن تصل المرأة شعرها بشعر غيرها، والواصلة: هي التي تصل الشعر بشعر امرأة أخرى، سواء كان لنفسها، أم لغيرها[3].

(وقد اتّفق العلماء على أن الوصل في الشّعر محرّم بالجملة)[4].

وأدلتهم ما ورد في الصحيحين، عن عائشة رضي الله عنها، أن جارية من الأنصار تزوّجت وأنها مرضت فتمعَّط[5] شعرها، فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: «**لعن الله الواصلة والمستوصلة**»[6].

---

[1] ـ رواه أبو داوود في سننه، كتاب الترجل، باب في إصلاح الشعر، حديث رقم: 4163، 240/6، وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح، 381/10.

[2] ـ ينظر: سعد الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته، ص7.

[3] ـ سعدي أبو جيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ص380.

[4] ـ يوسف الشبيلي، تطبيقات على العمليات التجميلية في الوجه، أخذته يوم: 10- 03- 2017، على الساعة: 21:07، من موقع "الملتقى الفقهي"، على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=1159D.ST

[5] ـ أي تناثر وانتتف من أصله. ينظر: محمد الألباني، مختصر صحيح الإمام البخاري، 384/3.

[6] ـ رواه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث رقم: 2125، 1678/3|، ورواه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، حديث رقم: 5934، 165/7.

وجاء في الصحيحين أيضا عن سعيد بن المسيِّب قال: قدم معاوية بن أبي سفيان إلى المدينة آخر قَدمة قدمها فخطَبنا، فأخرج كبَّة[1] من شعر فقال: ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود، وإن النبي ﷺ سلمَّ الزور، يعني الوصال في الشّعر[2].

والأحاديث في الوصل كثيرة، ونلاحظ من خلال الحديث الأول أن الوصل في الشعر محرم ولو كان الداعي له ضروريا، فالحكم إذا عام يشمل الذين يصلون لا لشيء وإنما للزينة والترفيه،

وأمّا زراعة الشعر فهي على نوعين:

أولا: زراعة الشعر الطبيعي.

"وذلك بأخذ الشعر من الشخص نفسه. لاحتمال رفضها إذا كانت من شخص آخر، ومن ثم إعادة زرعه في المناطق الفقيرة من الرأس"[3].

وإجراء هذه العملية له العديد من الأنواع ولو كان الهدف واحدا، واختلف العلماء في المسألة والحكم الشرعي فيها على قولين:

القول الأول: يجوز زرع الشعر لمن تساقط شعره بعد أن كان[4]، وبه صدر قرار مجمع الفقه الإسلامي المنبثِق عن منظمة المؤتمر الإسلامي[5].

وأدلّتهم:

1. عن عبد الرحمن بن طرفة أن جدّه عرفجة بن أسعد قطِع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من ورِق، فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفا من ذهب.[6]

[1] ـ الكُبة بضم الكاف وهي: ما جُمع من الغزل على شكل كرة؛ ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 772/2.
[2] ـ رواه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث رقم: 2127، 1680/3، ورواه البخاري في صحيحه، كتاب، باب حديث الغار، حديث رقم: 3488، 177/4.
[3] ـ عبد الرحمن الغفيلي، زراعة الشعر وإزالته التجميلية في الفقه الإسلامي، 3246/4.
[4] ـ علي القره داغي وعلي المحمدي، القضايا الطبية المعاصرة، ص535.
[5] ـ عبد الرحمن الغفيلي، زراعة الشعر وإزالته التجميلية في الفقه الإسلامي، ص3247.
[6] ـ رواه أبو داود في سننه، كتاب الخاتم، باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب، حديث رقم 4232، 94/9. قال الألباني: "حديث حسن"، ينظر: سنن أبي داود، 92/4.

2 . وعن أبي هريرة ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا... وفيه، فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ فقال: شعر حَسَن ويذهب عني هذا قد قَذَرني الناس فمسحه فذهب عنه، وأعطِي شعرا حسنا**»[1].

وجه الدلالة من الحديثين: - "أن الملك مسح على هذا الأقرع فذهب قرعه، وأعطي شعرا حسنا، فدلّ ذلك على أن السعي في إزالة هذا العيب واستنبات الشعر الحسن لا بأس به، إذ لو كان محرّما لما فعله الملَك".

1 . أن النبي ﷺ أذن لعرفجة ﷺ بإزالة العيب بل أمره به وهو عيب مشين ويشتمل على ضرر حسي ومعنوي نفسي، والمعنوي النفسي أكثر.[2]

2 . أن هذا النوع من الجراحة (يقصد به إزالة العيب، فهو ضروري بالنسبة إلى دواعيه الموجبة لفعله، وتجميلي بالنسبة لنتائجه وآثاره)[3].

3 . أن القرع والصلع يعتبر عيبا في الإنسان وحاجة داعية لإجراء هذه العملية.[4]

القول الثاني: لا يجوز زراعة الشّعر، لأنه يعتبر وصلا والوصل محرّم، وغاية ما فيه تغيير خلقة الله حسب أهواء الناس وشهواتهم، وهو قول محمد الشنقيطي[5]، عبد السلام السكري، وعبد وعبد الرحمن عبد الخالق وغيرهم[6].

ومن أدلّتهم:

1/ قوله تعالى حكاية عن إبليس: ﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء، 119].

وجه الدلالة من الآية: أن زراعة الشعر تغييرً لخلق الله، وهذا النوع من الجراحة داعٍ إلى تغيير خلق الله المحرَّم.

2/ عموم الأحاديث الواردة في الوصل، لوجود علّة تحريم الوصل في زراعة الشعر.[7]

---

[1] ـ رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل، حديث رقم: 3464، 494/2.
[2] ـ إبراهيم الميمن، من الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، ص25.
[3] ـ الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ص182.
[4] ـ سعد الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته، ص9.
[5] ـ الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ص193.
[6] ـ فؤاد الغنيم، زراعة الشعر وإزالته التجميلية، 3317/4،
[7] ـ ينظر: سعد الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته، ص9.

3/ أن الزرع يقصد به تكثير الشعر وإطالته، بقصد التجمّل والتحسين.[1]

4/ الغش والتدليس المحرم شرعا، ففيها إعادة صورة الشباب للكهل، وذلك مفض للوقوع في غش الزوجات من قبل الرجال الذين يفعلون ذلك، وغش الأزواج من قبل النساء اللاتي يفعلن ذلك.[2]

الترجيح: الظاهر والله أعلم جواز زراعة الشعر، لما يأتي:

1/ لأنه يختلف عن الوصل في أن علّة تحريم الوصل منتفية في زراعة الشعر، والذي قصِد منه معالجة العيب، لا التجمّل والتزيّن وهو المعنى الذي لأجله حرّم الوصل.

2/ أن زراعة الشعر بحيث يكون طبيعيا من الشخص ذاته، ينمو ويقص ويتعامل معه كالشعر العادي بخلاف الوصل الذي تنتفي فيه هذه المواصفات.

3/ القول بأن زراعة الشعر غش وتدليس وتغيير لخلق الله غير صحيح، لاختلاف صورته عن الوصل المحرّم.[3]

والشريعة جاءت لرفع المشقة والتيسير على العباد، وإعمال القواعد التي قعّدها العلماء ضمن هذا الأصل مثل: "المشقة تجلب التيسير"[4] وقاعدة " الضرر يزال"[5] وغيرها، التي تؤكّد تؤكّد أن الضرر مرفوع ومدفوع، والمصاب بالصلع واقع في هذا الضرر حسيا أو معنويا، وإزالته جائز في شأنه[6].

ثانيا: زراعة الشعر غير الطبيعي.

وله عدة صور هي:

1. زراعة شعرات صناعية جاهزة: وهذه المسألة لا خلاف في عدم جوازها فهي مشتملة على علة الوصل، الذي فصلنا رأي العلماء فيه، بل أشدّ خطرا لأن المواد المستعملة مضرّة ولها آثار جانبية كبيرة تؤدي إلى تليّف الجلد وتورّمه، والشارع لا يأذن بما يلحق بالإنسان الضرر[7]، قال قال تعالى:﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ [البقرة:195].

---

[1] ـ عثمان شبير، أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي، ص6.
[2] ـ فؤاد الغنيم، زراعة الشعر وإزالته التجميلية، 3319/4.
[3] ـ عبد الرحمن الغفيلي، زراعة الشعر وإزالته في الفقه الإسلامي، 3251/4.
[4] ـ السيوطي، الأشباه والنظائر، ص83.
[5] ـ المصدر نفسه، ص76. الزركشي، المنثور في القواعد، 169/3.
[6] ـ ينظر: فؤاد الغنيم، زراعة الشعر وإزالته التجميلية، 3324/4.
[7] ـ عبد الرحمن الغفيلي، زراعة الشعر وإزالته في الفقه الإسلامي، 3254/4.

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: « **لا ضرر ولا ضرار**»[1].

وكما ذكرنا سابقا أن من ضوابط عملية التجميل أن لا تؤدي إلى ضرر أكبر من ضرر المرض[2].

2. باروكة الشعر الصناعي: وهي شعر مستعار يغطي الرأس مصنوع من البلاستيك ومتصل به خيوط صناعية، كان أول ظهور لها في أوربا ثم انتقلت إلى بلاد المسلمين[3].

واختلف أهل العلم في حكمها على قولين:

القول الأول: لا تجوز قياسا على الوصل، لوجود علة التحريم فيها لأنها غش وتدليس ولو كانت من غير شعر الآدمي، والغرض منها هو طلب الحسن، والتشبه بالكافرات المنهي عنه شرعاً، وهو قول المالكية[4]، قال القاضي عبد الوهاب[5]: (والمعنى أن فيه غرورا وتدليسا)[6].

القول الثاني: تجوز وهو قول الحنفية وبعض المالكية، جاء في حاشية ابن عابدين: (إنما الرخصة في غير شعر بني آدم) [7]. لانتفاء علّة الوصل فيه، لأنه موضوع على الرأس وليس موصولا به.

قال القاضي عياض[8]:(ومفهوم " الوصل " أنها لو لم تصله بأن وضعته على رأسها من غير وصل لجاز)[9].

والراجح: هو القول بعدم الجواز لوجود علّة الوصل في لبس الباروكة ولو كانت صناعية إذ إنها تشبه الشعر الطبيعي إلى حد كبير[10]، والغرض من لبسها هو التزيّن وزيادة الحسن والتشبّه بالكفار المنهي عنه[11]، وكذا التدليس والتلبيس[12].

---

[1] ـ رواه البيهقي في سننه، كتاب الصلح ، باب لا ضرر ولا ضرار، حديث رقم: 11384، 114/6. قال الألباني "صحيح". ينظر: إرواء الغليل، 408/3.

[2] ـ ينظر: منى الحمودي، الجراحة التجميلية في الشريعة الإسلامية، ص14.

[3] ـ عبد الرحمن الغفيلي،زراعة الشعر وإزالته في الفقه الإسلامي، 3255/4.

[4] ـ المرجع نفسه، ص3255.

[5] ـ هو أبو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي المالكي، الفقيه الأصولي،، اشتغل قاضيا، ومن أهم مؤلفاته: الإشراف على نكت مسائل الخلاف، ت 422ه، ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، 430/17.

[6] ـ المازري، المعلَّم بفوائد مسلم، 139/3.

[7] ـ عثمان شبير، أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي، ص7.

[8] ـ هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليَحصَبي المالكي، تولى القضاء في الخامسة والثلاثين من عمره، وله مؤلفات كثيرة منها: الشفا في شرف المصطفى، ترتب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك وكتاب جامع التاريخ، توفي في 630ه بمالقة. ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، 52/15.

[9]. ـ النفراوي، الفواكه الدواني، 314/2

[10] ـ عبد الرحمن الغفيلي، زراعة الشعر وإزالته في الفقه الإسلامي، 3258/4.

[11] ـ ينظر: ازدهار المدني، أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، ص371.

[12] ـ أحمد كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ص587.

ويجوز لبسها لمن يعاني القَرع أو الصَلع، فهي عيوب مغايرة لأصل الخِلقة تسبِّب للإنسان الحرج والضّيق لقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: 78]، وإزالة العيوب مأذون فيه شرعاً[1]، وإعمال القاعدة الفقهية (الضرورات تبيح المحظورات)[2].

الفرع الثاني: زراعة شعر الوجه.

زراعة شعر الوجه تشمل اللحية والأهداب والشارب والحاجبين، ويجري هذه الزراعة من تناثر شعر وجهه بحرق أو حادث أو لضعف نمو الشعر.

واختلف العلماء في حكم زراعة شعر الوجه اختلافهم في حكم زراعة شعر الرأس، فقالوا بعدم جواز زراعة الشعر الصناعي، وجواز زراعة الشعر الطبيعي إذا كان متساقطا بغرض إزالة تشوه أو إصلاح عيب في الوجه[3].

أما إن كان زرعه لضعف نموه طلبا للحسن والظهور بمظهر معيّن، فهذا لا يجوز[4].

ومن أدلّتهم:

استدلوا بما سيق من الأدلة في زراعة شعر الرأس، كحديث عرفجة بن أسعد الذي قطع أنفه يوم الكلاب[5].

وجه الدلالة من الحديث:

أن الألم النفسي معتبر في الشريعة الإسلامية، ويجوز إزالته بالطرق المشروعة، وأن العيوب التي يستضر بها الإنسان حسا ومعنى يُشرع إزالتها توسيعا على المصابين، ورفعا للحرج عنهم[6].

واشترط العلماء لجواز زراعة الشعر شروطا هي:

1. أن يغلب على ظن الجراحين المختصين نجاح هذا الغرس.

---

[1] ـ ينظر: إبراهيم الميمن، من الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، ص26.

[2] ـ محمد الزحيلي، القواعد الفقهية، 276/1.

[3] ـ ينظر: فؤاد الغنيم، زراعة الشعر وإزالته التجميلية، 3321/4.

[4] ـ ينظر: سعد الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته، ص14.

[5] ـ رواه أبو داود في سننه، كتاب الخاتم، باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب، حديث رقم 4232، 94/9. قال الألباني: "حديث حسن"، ينظر: صحيح سنن أبي داود، 92/4.

[6] ـ الشنقيطي. أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ص185.

2 . أن لا يقتطع الجزء المراد غرسه من عورة البدن[1].

المطلب الثاني: معالجة الثدي.

الجراحة التي تُجرى للثدي قد تكون تجميلية بحتة، أو بهدف القضاء على عيب وخلل فيه، سواء بالتكبير أو التصغير أو الشدّ، وسنفصّل القول في أحكام تغيير شكل الثدي بالآتي:

الفرع الأول: تغيير شكل الثدي.

لجراحة تجميل الثدي للعلاج وإزالة لتشوه حالتان:

أولا: تكبير الثدي.

إذا كان حجم ثدي المرأة صغيرا بشكل غير طبيعي، سواء كان خِلقة لتوقف نمو الثدي بعد البلوغ، أو بسبب استئصاله جراحيا لوجود ورم، فتلجأ المرأة إلى إزالة هذا التشوّه لما يسببه لها من حرج وضيق[2]، وتتم هذه العملية عن طريق غرس مواد صناعية أو طبيعية كالدّهون تحت الثدي، أو بحقن مادة السلكون في أغلب الحالات، ولا يؤثر هذا الإجراء على مناطق الإحساس ولا يؤدي إلى العقم ولا يؤثر في الحمل، وفي حالات نادرة جدا يؤثر على عملية الإرضاع[3].

ثانيا:تصغير الثدي.

تُجرى عملية تصغير الثدي إذا كان حجمه كبيرا عن الحد المعتاد، ويتعلق ذلك بعوامل وراثية وهرمونية[4]، حيث يؤدي إلى إجهاد العنق والعمود الفقري والكتفين مما يسبب الألم وزيادة التعرض وتهيج الجلد، ويؤدي إلى الضرر النفسي والقلق والانطواء، فيجرى للمرأة عملية جراحية تستهدف تصغير الثدي وإرجاعه إلى حالته الطبيعية قبل التضخم[5].

---

[1] ـ فؤاد الغنيم، زراعة الشعر وإزالته التجميلية، ص3326/4.
[2] ـ ينظر: عبد الرحمن الجرعي، تجميل الثدي، ص12.
[3] ـ ينظر: نادية قزمار، الجراحة التجميلية، ص284.
[4] ـ ينظر: حنان القحطاني، عملية تجميل الثدي، 3401/4.
[5] ـ ينظر:عبد الرحمن الجرعي، تجميل الثدي، ص13.

ثالثا: تغيير شكل الثدي.

وقد قال بعض العلماء المعاصرين بجواز جراحة تغيير شكل الثدي إذا كان يلحق ضررا حسيا أو معنويا[1]،

ومن أدلّتهم:

1/ قوله تعالى:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ﴾ **[البقرة: 185].**

وجه الدلالة من الآية: أن الدّين قائم على اليُسر وجلب المصالح، ودرء المفاسد التي تُضِر بصحة الإنسان[2].

2/ما روي عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: « **ما أَنزَلَ الله دَاءً إلا أَنزَلَ لَهُ شِفَاءً**»[3].

3/عن أسامة بن شريك قال: قالت الأعراب: يا رسول الله، ألا نتداوى؟ قال: « **نعم، يا عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء، أو قال: دواء إلا داء واحدا**» قالوا يا رسول الله وما هو؟ قال: «**الهَرَم**»[4].

4/ عموم قوله ﷺ : « لا ضرر ولا ضرار»[5].

---

[1] ـ ينظر: الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ص 185، وصالح الفوزان، الجراحة التجميلية، أخذته يوم: 27-03 -2017م، على الساعة: 8:00، من موقع "طريق الإسلام" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
http://ar.islamway.net/fatwa
وعبد الرحمن الجرعي، تجميل الثدي، ص 12، حنان القحطاني، عملية تجميل الثدي، 3394/4، وأحمد حسيني، حكم عملية تكبير الثدي، أخذته يوم: 27- 03- 2017م، على الساعة: 9:20، من موقع "دار الإفتاء الفلسطينية " على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https://www.google.com

[2] ـ ينظر: محمد السيد متولي، التداوي بالوسائل الطبية المعاصرة، 36/1.

[3] ـ رواه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، حديث رقم: 5678، 122/7

[4] ـ رواه الترمذي في سننه، باب ما جاء في الدواء والحث عليه، حديث رقم: 2038، 383/4. قال السيوطي: "حسن صحيح". ينظر: جامع الأحاديث، باب ياء النداء مع بقية العين، 286/23.

[5] ـ رواه البيهقي في سننه، كتاب الصلح ، باب لا ضرر ولا ضرار، حديث رقم: 11384، 114/6. قال الألباني "صحيح". ينظر: إرواء الغليل، 408/3.

وجه الدلالة من الأحاديث:

أ . تدل الأحاديث على مشروعية التداوي ووجوبه إذا اقتضت الضرورة[1].

ب . أن معالجة الثدي بقصد إزالة التشوه والنقص جائز شرعا لردّ العضو إلى الخلقة السوية التي وضعها عليها أحكم الحاكمين[2].

ج . وجوب رفع الضرر بعد وقوعه بما يمكن من التدابير التي تزيله، وتمنع تكراره[3].

5/ أن صغر الثدي الخارج عن المألوف قد يوحي بعدم نضج المرأة، ونقصها الجنسي؛ وتضخم الثدي يؤدي إلى إجهاد الرقبة والأكتاف وصعوبة التنفس، وكل ذلك يتضمن ضررا حسيا ومعنويا، و"الضرر يزال" كما تنص عليه القاعدة الفقهية[4].

6/ (أن هذا النوع من الجراحة لا يشتمل على تغيير الخلقة قصدا؛ لأن الأصل فيه أن يقصد منه إزالة الضرر، والتجميل والحسن جاء تبعا)[5].

لكن يجب الموازنة بين الضرر الواقع والمصالح المرجوّة من إجراء الجراحة الطبية، لأنّ "الضرر لا يزال بمثله"، وأن يغلب على ظن الطبيب الجراح نجاح العملية[6].

الفرع الثاني: رفع الثدي.

تلجأ بعض النساء إلى عملية رفع الثديين إذا حدث لهما ترهل بعد الحمل والولادة [7]، أو نتيجة فقدان كبير للوزن، والأصل أن يكون الثدي معلقا بالصدر بواسطة الغلاف الجلدي، ولعلاج هذا التهدل تُجرى العملية تحت تخدير كامل بإحداث شقّ جراحي مفتاحي، أو بوضع بالون صدري ليساعد في شدّ الصدر؛ لتعويض ما يحدث له من ضمور[8].

---

[1] ـ حنان القحطاني، عملية تجميل الثدي، 3394/4.
[2] ـ محمد منصور، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، ص185.
[3] ـ محمد الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، 199/1.
[4] ـ ينظر: إلهام عبد الله باجنيد، موقف الشريعة من عمليات التجميل، ص19؛ وحنان القحطاني، عملية تجميل الثدي، 3395/4و3402.
[5] ـ الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية، ص187.
[6] ـ هاني الجبير، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، ص27.
[7] ـ عبد الرحمن الجرعي، تجميل الثدي، ص16.
[8] ـ حنان القحطاني، عملية تجميل الثدي، 3406/4.

وقد ذهب الفقهاء المعاصرون إلى حرمة رفع الثدي وشدّه، لعدم وجود ضرورة أو حاجة للقيام بهذا الفعل[1].

ومن أدلّتهم:

1/ قوله ﷻ ﴿ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴾ [النساء: 119].

وجه الدلالة من الآية: عموم النهي عن تغيير خلق الله عمدا واتباع الشيطان. والهدف من إجراء الجراحة هو التحسين والتجميل دون مسوّغ طبي[2].

2/ قول النبي ﷺ « **لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالمُتَنَمِّصَاتِ، وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى** »[3].

وجه الدلالة من الحديث: أن الحديث دلّ على لعن من فعل هذه الأشياء، وعلّل ذلك بتغيير الخِلقة، وطلب الحسن، دون موجب طبي يبيح فعلها، فهي إذن داخلة في عموم اللعن فكانت محرّمة[4].

3/ "أن حصول التهدّل لثدي المرأة في حالة تقدم العمر وتكرر الولادة هو الأمر الطبيعي الذي يمرّ على أغلب النساء، وبالتالي تكون عملية رفع الثدي هنا من باب التحسين وطلب تعديل القوام"[5].

4/ " أن هذا النوع من العمليات يحتاج إلى كشف عورة، أو لمس الرجل للمرأة دون ضرورة طبية وهو محرم شرعا"[6].

---

[1] ـ ينظر: الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ص192؛ محمد خالد منصور، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، ص198؛ محمد عثمان شبير، أحكام جراحة التجميل، ص48؛ عبد الرحمن الجرعي، تجميل الثدي، ص17.

[2] ـ حنان القحطاني، عملية تجميل الثدي، 4/ 3405.

[3] ـ رواه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب المتفلجات للحسن، حديث رقم: 5931، 164/7.

[4] ـ الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ص195؛ محمد خالد منصور، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، ص200.

[5] ـ عبد الرحمن الجرعي، تجميل الثدي، ص17.

[6] ـ حنان القحطاني، عملية تجميل الثدي، 3399/4.

5/ يتم في هذه الجراحة استعمال المخدّر وهو غير جائز إلا في حالة الضرورة القُصوى[1].

المطلب الثالث: تجميل الشّفة الأرنبية.

التشوّهات الخِلقية التي يولد بها الإنسان متعدّدة، مثل الشفة الأرنبية؛ نستعرض تعريفها وأسبابها وأنواعها من خلال الفرع الآتي:

الفرع الأول: ماهية الشفة الأرنبية.

أولا: تعريف الشفة الأرنبية: هي عبارة عن انشقاق أو تشوه خلقي يحدث في الشفة وعادة ما يكون مصاحباً بشق الحنك أو اللهاة، وهو ناتج عن عدم التحام الأجزاء المكونة لسقف الفم (الحنك) والشفة العليا، أثناء مراحل نموها.

ثانيا: أسباب الشفة الأرنبية : إذا كان هناك أي خلل وراثي في الجينات المسؤولة عن عملية الالتحام أو خلل ناتج عن عامل بيئي فإن النتيجة هي ولادة طفل يعاني من الشفق الأرنبية[2]، وهناك أسباب أخرى مثل تناول الأم لأدوية أو أشياء مضرّة أثناء الحمل مثل:

- أدوية الصرع أو الصداع النصفي.
- بعض أدوية السرطان و العلاج الكيماوي.
- الكحول والتدخين.
- نقص حمض الفوليك أثناء الحمل.

ثالثا: أنواع الشفة الأرنبية :

أ ـ الشفة الأرنبية أحادية الجانب.

ب ـ الشفة الأرنبية ثنائية الجانب.

---

[1] ـ الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ص195

[2] ـ الشفة الأرنبية أسبابها وعواملها، لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم: 31- 03- 2017م، على الساعة: 8:20، من موقع" جريدة الشرق الأوسط" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
http://archive.aawsat.com/details.asp?section=65&article=464813&issueno=10708

رابعا: نسبة حصول الشفة الأرنبية :

نسبة ولادة أطفال مصابين بهذا التشوه حالة ضمن 700 مولود يولد بهذا التشوه سنويا، وهو الرابع بين ترتيب التشوهات الوراثية الشائعة، كما نسبة الذكور ضعف الإناث في الإصابة بالشفة الأرنبية[1].

الفرع الثاني: حكم تجميل الشفة الأرنبية:

اتّفق العلماء المعاصرون على جواز تجميل الشفة الأرنبية [2]، لأنّها تشوه يضر بالمريض حسيا ومعنويا.

ومن أدلّتهم:

ما روي في حثّ النبي ﷺ على التداوي ومنها:

أ . قول النبي ﷺ : «**لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[3].

ب . قوله ﷺ : «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**»[4].

وجه الدّلالة من الحديثين:

جواز التداوي والمعالجة الطّبية من سائر الأمراض، وتشوه الشفة داء جاز التداوي بالجراحة لردّها إلى الخِلقة السويّة[5].

ج . لأنّ في ترك التداوي في مثل هذه الحالة مشقة وعنتا، والشريعة الإسلامية قائمة على اليسر ودفع المشقة على العباد.

---

[1] ـ الشفة الأرنبية ، أهم الأسباب وطرق العلاج التجميلية، لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم: 04- 04 - 2017م، على الساعة: 19:26، من موقع" OMI " على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
http://www.dailymedicalinfo.com/view-articlel

[2] ـ الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها،ص183؛عبد العزيز آل الشيخ، الفتاوى المتعلقة بالطب وأحكام المرضى،ص 254؛ محمد منصور، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، ص185؛ صالح الفوزان، الجراحة التجميلية، أخذته يوم: 04- 04 - 2017، على الساعة:20:30، من موقع "الملتقى الفقهي"، على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=1159D.ST

[3] ـ رواه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث رقم: 2204، 1729/4.

[4] ـ رواه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب الرقية في العين والنملة، حديث رقم: 2199، 1726/4.

[5] ـ محمد منصور، الأحكام الطبيّة المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، ص187.

د . هذا النوع من الجراحة لا يعتبر تغييرا للخِلقة الإلهية، بل الحاجة داعية إلى فعله والقيام به[1].

هـ . أن الشفة الأرنبية عيب يشتمل على ضرر حسي ومعنوي، وهو موجب للترخيص بفعل الجراحة؛ لأنّه يعتبر حاجة، فتنزل منزلة الضرورة ويرخص بفعلها[2]، إعمالا للقاعدة الفقهية "الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت أو خاصة"[3].

[1] ـ المرجع نفسه، ص188.
[2] ـ الشنقيطي، أحكام الجراحة الطّبية والآثار المترتّبة عليها، ص185.
[3] ـ السيوطي، الأشباه والنظائر، 88/1.

الخاتمة

الحمد لله على توفيقه وامتنانه والشكر على فضله وإحسانه، أن وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع، والذي خلصنا فيه إلى نتائج وتوصيات أهمها:

أولا– نتائج البحث:

ـ أن العمليات التجميلية كانت معروفة منذ عصور غابرة، وخلال القرن الماضي ظهرت بشكل واضح نظرا للتطور العلمي في المجال الطبي.

ـأن العمليات التجميلية الخاصّة بالمشوّهين هي " مجموعة العمليات التي تُجرى لعلاج التشوّهات الخَلقية، أو تصحيح التشوّهات الناتجة عن الحوادث المختلفة، أو لاستعادة جزء معطوب من الجسم".

ـ تنقسم العمليات التجميلية إلى نوعين ضرورية وهي جائزة لوجود حاجة داعية لفعلها، واختيارية وهي محرمة لأن سببها الرغبة في الظهور فقط.

ـ أن التشوّه الخَلقي سواء الذي ولد به الإنسان أو كان مكتسبا يجوز للمريض أن يجري عملية تجميلية لرد الخِلقة إلى أصلها.

ـإجراء هذا النوع من الجراحة تُقيّده عدة ضوابط يجب أن يراعيها كل من المريض والطبيب،بألا يقصد بها تغيير خلق الله وأن تترتب المصلحة من فعلها، وأن يأذن المريض أو وليّه بفعلها، أن تتوفر الأهلية في الطبيب الجرَّاح ومساعدِيه.

ـ عالجنا ثلاث مسائل وهي: زراعة الشّعر، معالجة الثدي وتجميل الشّفة الأرنبية واقتصرنا في بحثنا على الأحكام الخاصة بالمشوّهين وجواز إجراء العملية التجميلية مراعاةً لحالتهم الصحية والنفسية على حدٍ سواء.

ثانيا: أهم التوصيات

نوصي زملاءنا الطلبة المتخصّصين في العلم الشرعي بالاطّلاع على مثل هذه البحوث المختصّة في المجال الطبي الشرعي، نظرا لأهمية الموضوع وانتشار العمليات التجميلية والإقبال الهائل عليها والغفلة عن كثير من أحكامها.

أن المشوّه وإن جاز له إجراء الجراحة التجميلية إلا أن هناك ضوابط وجب عليه معرفتها واعتبارها، وعلى الباحثين تحصيلها ونشرها وتوعية الناس بها.

وختاما نسأل الله العليّ العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لنا ما كان فيه من خطأ ونقصان والحمد لله ربّ العالمين.

الفهارس العامة

. فهرس الآيات القرآنية.

. فهرس الأحاديث النبوية.

. فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس غريب الحديث.

. فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾	البقرة	185	
﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾		195	
﴿ وَلَأٓمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾	النساء	119	
﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾	المائدة	32	
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ	يونس	24	
﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾	الحج	78	

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
اِحْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ	20
إنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُم بِه الحِجَامَة...	20
إنّ ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى	30
إِنَّ فِيه شِفَاءً	20
بعث رسول الله ﷺ إلى أُبَيْ ابن كَعْب طَبِيبًا	20
فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفا من ذهب	29
لا ضرر ولا ضرار	35 . 32
لَعَنَ الله الوَاشِمَات والمسْتَوشِمَات	37 . 23
لعن الله الواصلة والمستوصلة	28
لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاء	39 . 21
مَا أَنْزَلَ الله داءً إلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاء	35 . 21
مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ	39
من كان له شعر فليكرمه	28
نعم، يا عباد الله تداووا	35
وإن النبي ﷺ سمّاه الزور	29
وجَاءَتْ فَاطِمَة تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ	21

فهرس الأعلام المترجم لهم

الاسم	الصفحة
ابن زهر	09
أبو جعفر المنصور	08
برنار ديفوشيل	10
جان ميشال دوبرنارد	10
الزهراوي	09
سوشروتا	07
القاضي عبد الوهاب	32
القاضي عياض	32
هارولد جيليز	10

فهرس غريب الحديث

الكلمة	الصفحة
تَمَعَّطَ	28
رَقَأَ	21
كُبَّة	29

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

أ . القرآن الكريم وعلومه:
القرآن الكريم برواية حفص
01 . إسماعيل بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ت: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ.
ب . الحديث النبوي وعلومه:
02 . محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ت: محمد زهير الناصر، ط1، طوق النجاة، لا م، 1422هـ.
03 . مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، لا ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا ت.
04 . أبو داود سليمان بن عمرو الأزدي، سنن أبي داود، ت: شعيب الأرنؤوط ومحمد قره بللي، ط1، دار الرسالة العالمية، لا م، 1430هـ.
05 . محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، ت: أحمد شاكر، ط2، مطبعة مصطفى البابي، مصر، 1395هـ.
06 . أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ.
07 . محمد بن علي المازري، المعْلم بفوائد مسلم، ت: محمد الشاذلي النيفر، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م.
ج . كتب الفقه الإسلامي:
08 . أحمد محمد كنعان، الموسوعة الفقهية الطبية، ط1، دار النفائس، بيروت، 1420هـ.
09 . أبو الحسن ابن القطان، الإقناع في مسائل الإجماع، ت: حسن فوزي الصعيدي، ط1، الفاروق الحديثة، 1424هـ.
10 . محمد خالد منصور، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، ط1، دار

النفائس، الأردن، 1419.

11 . علي القره داغي وعلي المحمدي، فقه القضايا الطبية المعاصرة، ط2، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1427هـ.

12 . شهاب الدين النفراوي، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لا ط، دار الفكر، 1415هـ.

13 . محمد بن إبراهيم آل الشيخ وعبد العزيز بن باز، الفتاوى المتعلقة بالطب وأحكام المرضى، ط3، الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية، المملكة العربية السعودية، 1435هـ.

14 . ازدهار المدني، أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، ط1، دار الفضيلة، الرياض، 1422هـ.

د . معاجم اللغة العربية والموسوعات:

15 . مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، لا ط، دار الدعوة، مصر، لا ت.

16 . أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، لا ط، دار الفكر، لا م، 1399هـ.

17 . مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1426هـ.

18 . أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لا ط، المكتبة العلمية، بيروت، لا ت.

19 . محمد بن منظور المصري، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، لا ت.

20 . وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ط2، دار السلاسل، الكويت، 1404هـ.

21 . محمد بن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، لا ط، دار الهداية، لا م، لا ت.

22 . محمد قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ط1، دار النفائس، لا م، 1408هـ.

هـ القواعد الفقهية:

23 . جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،

1411هـ.

24 . محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها على المذاهب الأربعة، ط1، دار الفكر، دمشق، 1427هـ.

و . كتب التاريخ:

25 . شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، لا ط، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ.

26 . محمد الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لا ط، الدار المصرية، القاهرة، 1966م.

27 . خير الدين الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، لا م، 2002م.

ثانيا: الرسائل والبحوث العلمية

28 . إلهام باجنيد، موقف الشريعة الإسلامية من العمليات الجراحية التجميلية، المملكة العربية السعودية، 1428هـ.

29 . إبراهيم الميمن، من الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، ، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، لا ت.

30 . إيمان القثامي، الجراحة التجميلية دراسة فقهية مقارنة، إشراف أحمد الحبيب، 1433هـ.

31 . حنان القحطاني، عملية تجميل الثدي، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة، المجلد الرابع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.

32 . حنان جستنية، القواعد والأحكام للعمليات التجميلية، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة، المجلد الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.

33 . سعد الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

المملكة العربية السعودية، 1427هـ.
34 ـ عبد الرحمن الجرعي، تجميل الثدي أحكام وضوابط شرعية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، لا ت
35 ـ عبد الرحمن الغفيلي، زراعة الشعر وإزالته في الفقه الإسلامي، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة، المجلد الرابع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.
36 ـ عثمان شبير، أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، لا ت.
37 ـ شريفة الحوشاني، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة، المجلد الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.
38 ـ فؤاد الغنيم، زراعة الشعر وإزالته التجميلية، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة، المجلد الرابع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.
39 ـ محمد المختار الشنقيطي، الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، رسالة دكتوراه في الفقه، إشراف محمد بن حمود الوائلي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1415هـ.
40 ـ مصلح النجار، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة، المجلد الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.
41 ـ منال الصاعدي، الجراحة التجميلية أحكامها وضوابطها، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، لا ت.
42 ـ نادية قزمار، الجراحة التجميلية الجوانب القانونية والشرعية، رسالة دكتوراه في القانون، إشراف محمد المحاسنة، كلية الحقوق جامعة فيلادلفيا، الأردن، 1431هـ.
43 ـ هاني الجبير، الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، لا م، لا ت.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	1
المبحث الأول: ماهية العمليات التجميلية للمشوهين	
المطلب الأول: تاريخ العمليات التجميلية	7
الفرع الأول: ظهور العمليات التجميلية في الحضارة الهندية	7
الفرع الثاني: عمليات التجميل في الحضارة المصرية الفرعونية	8
الفرع الثالث: عمليات في الحضارتين الأوروبية و الإسلامية	8
الفرع الرابع: عمليات التجميل من فترة الحربين العالميتين إلى العصر الحديث	9
المطلب الثاني: التعريف بمفردات العنوان والألفاظ ذات الصلة به	11
الفرع الأول: تعريف العملية لغة واصطلاحا والألفاظ ذات الصلة به	11
الفرع الثاني: تعريف التجميل لغة واصطلاحا والألفاظ ذات الصلة به	12
الفرع الثالث: تعريف التشوه لغة واصطلاحا والألفاظ ذات الصلة به	14
الفرع الرابع: تعريف العمليات التجميلية للمشوهين	15
المبحث الثاني: أحكام العمليات التجميلية	
المطلب الأول: أنواع العمليات التجميلية	17
الفرع الأول: عمليات التجميل الضرورية	17
الفرع الثاني: عمليات التجميل الاختيارية	18
المطلب الثاني: أقوال الفقهاء في حكم العمليات التجميلية	19
الفرع الأول: حكم العمليات التجميلية الضرورية	19
الفرع الثاني: حكم العمليات التجميلية الاختيارية	22
المبحث الثالث: مسائل تطبيقية في الجراحة التجميلية المتعلقة بالمشوهين	
المطلب الأول: زراعة الشعر	27
الفرع الأول: زراعة شعر الرأس	27
الفرع الثاني: زراعة شعر الوجه	33

المطلب الثاني: معالجة الثدي	34
الفرع الأول: تغيير شكل الثدي	34
الفرع الثاني: رفع الثدي	36
المطلب الثالث: تجميل الشفة الأرنبية	38
الفرع الأول: ماهية الشفة الأرنبية	38
الفرع الثاني: حكم تجميل الشفة الأرنبية	39
الفهارس العامّة	
فهرس الآيات القرآنية	45
فهرس الأحاديث النبوية	46
فهرس الأعلام المترجم لهم	47
فهرس غريب الحديث	48
فهرس المصادر والمراجع	49
فهرس الموضوعات	55